Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رأى العلامة علاء الدين الخازن المتوفى سنة ٧٤١ هـ :

قال الخازن فى (لباب التأويل فى معانى التنزيل) متفقا مع البغوى فيما روى عن على بن الحسين : ان المراد بقوله تعالى : « **وتخفى** » أن الذى أخفاه علمه بأنها ستكون زوجته، وأنه عوتب على هذا الاخفاء ، وانما أخفى ذلك استحياء أن يخبر زيدا أن التى تحتك وفى نكاحك ستكون زوجتى (تأمل) .

رأى أبى الفداء الحافظ ابن كثير المتوفى سنة ٧٤٤ هـ :

قال رحمه الله :

ذكر غير واحد من المفسرين والفقهاء ، وأهل التاريخ ، فى سبب تزويجه اياها عليه السلام حديثا ذكره أحمد بن حنبل فى سنده ، وتركنا ايراده قصدا لئلا يضعه من لا يفهم على غير موضعه ، وقد قال الله فى كتابه ، « **واذ تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه** » . الآية والمراد بالذى أنعم الله عليه هاهنا ، زيد بن حارثة مولى رسول الله بالعتق وزوجه بابنة عمته زينب ، قال على بن الحسين زين العابدين : والذى كان الله قد أعلم ، أنها ستكون من أزواجه ، فهو الذى كان فى نفسه عليه السلام ، قال ابن كثير وقد تكلم كثير من السلف هاهنا بآثار غريبة تركناها وقال : الله تعالى : « **فلما قضى**